تجمع المنظمات النسوية يدين العنف ضد النساء في العراق

بغداد- ستار الحسيني

دانت ست وثلاثون منظمة نسوية من منظمات المجتمع المدني أساليب الارهاب المختلفة التي تجري في بلدنا العراق خاصة عمليات التفجير والقتل والخطف التي يقوم بها نفر ضال لا علاقة له بالانسانية.

وقالت الدكتورة إيمان عبد الجبار في المؤتمر الذي عقده تجمع المنظمات صباح يوم السبت الماضي ان النساء واطفالهن هم فقط من يعاني العنف الطويل الامد إذ تسبب في انعدام الامن وصعوبة في التنقل الامر الذي جعل المرأة تتردد في مغادرة دارها وهو ما افقدها فرص العمل مما سيضعف الحلقة الاقتصادية في العائلة العراقية ويجعلها أقرب الى الفقر منه الى الاكتفاء خاصة في ظل غياب الرجل لأي سبب كان وكانت المرأة هي المعيل الوحيد لعائلتها.

وأضافت: لقد بدأنا حملتنا النسوية المسماة (اوقفوا العنف) خلال الشهرين المنصرمين وذهبنا الى أقاصي شمال العراق وجنوبيه وشرقية وغربيه واستطعنا ان نحصل على ١٦ الف توقيع من نساء عراقيات من مختلف الاعمار يرفضن العنف ويجاهدن في محاربته والقضاء عليه بالسبل الممكنة.

وتشير رئيسة المؤتمر الى ان النسوة صاحبات التوافيع تقدمن بطلب الى الحكومة الانتقالية يتضمن مناشدة المسؤولين في الحكومة لايقاف حملة العنف التي تواجه العراق والعراقيين من خلال بناء قوات امنية تحاول احكام السيطرة على المدن العراقية وحدود الدول المجاورة كما طالبن بتحسين الوضع الاقتصادي العام الذي يؤمن قدراً أكبر من الوظائف والذي بدوره سيقضي مع هذه الظاهرة التي اودت بحياة الكثير من الاطفال والنساء والشيوخ مشددين على ايقاع أشد العقوبات على منفذي النشاطات الاجرامية التي تتم محاصرتها عن طريق قوات الشرطة والدفاع المدني.

واكدت السيدة هيفاء عبد الستار السامرائي من مكتب شؤون المرأة التابع للجمعيات الفلاحية ان اغلب النساء كما كل العراقيين لا يشعرن بالامان وهن في طريقهن الى السوق او حتى داخل المنزل بسبب عمليات التفجير التي طالت حتى المنازل او بسبب السطو المسلح الذي يحدث على بيوت المواطنين الآمنين.

وترى الدكتورة سهى عبد الستار والسيدة تانيا لويس من الاتحاد الحر لنساء بين النهرين ان تشديد الرقابة الامنية على الحدود بزيادة عدد القوات الحامية وتزويدهم بالمعدات اللازمة سيكون له أبلغ الاثر في مكافحة جرائم الارهاب الذي اثبتت الوقائع انه قادم من خارج البلاد.

وتقول تغريد الربيعي من جمعية المرأة العراقية الديمقراطية ان البطالة ربما تساعد في التسبب بأنواع الجرائم الارهابية لان العاطلين عن العمل يبحثون عن عيشهم كيفما كان ويجنح بعضهم الى القيام بأعمال لصوصية أو ارهابية للحصول على عيشه.

وتختتم الدكتورة خولة عبد الجبار زيدان حديثها حول مواجهة العنف واساليبه وذلك من خلال اشراك العنصر النسوي في العملية السياسية بالعراق بنسب أكبر حتى تتمكن المرأة من ايصال صوتها لان المرأة هي ام واخت وبنت مربية تستطيع اداء دورها الانساني في المجتمع وعلى احسن وجه.

الجمعية الملكية للمعوقين والاسر المحتاجة

جهود انسانية لمواجهة مشاكل المعوقين واحتياجاتهم

بغداد- طارق الجبوري

الاسرة هي النواة الرئيسة لكل مجتمع لذا فان أي خطوات صادقة وجدية لا بد ان تستهدف الاسرة ورعايتها لتتمكن من اداء دورها في خدمة وتنشئة الاجيال.

وقد تأسست عدة جمعيات ومنظمات انسانية جاء في مقدمة اهدافها تقديم العون للأسر المحتاجة لتواصل رسالتها.. بعض هذه الجمعيات وبرغم الامكانات البسيطة تقدم ما يمكن رعاية هذه الاسر.

ومن الجمعيات التي انشئت حديثاً الجمعية الملكية للمعوقين والاسر المحتاجة وقد حدثنا رئيسها السيد احمد عبد زيد المحسن موضحاً انه تم تأسيس الجمعية بمبادرة منا نحن مجموعة من المعوقين قبل اشهر لتقديم المساعدات الانسانية والعون للعوائل المتضررة جراء الحرب والى الارامل والايتام والاطفال والمصابين بأمراض خطرة كالسرطان اضافة لتقديم المساعدات الطبية للمعوقين كالكراسي المتحركة وتوزيع الادوية التي يحتاجونها مجاناً اضافة الى توزيع المواد الغذائية للأسرة المحتاجة والادوية على ذوي الامراض المزمنة.

وعن نوع المساعدة التي تقدمها الجمعية للأسر المتضررة جراء الحرب قال ان جمعيتنا تساعد هذه العوائل المتضررة نتيجة الاعمال الحربية سواء ما يتعلق منها بالاضرار البشرية حيث يقدم المواطن المتضرر تقريراً طبياً عن مقدار الضرر الذي لحق به جراء الاصابة وتقديم الاوراق التحقيقية التي تؤكد تلك الحالة ووصولات عن مبالغ العلاج اما الاضرار المتعلقة بالمساكن فان الامر يتطلب تقدير قيمة البيت وحجم الاضرار التي اصابته مع تقديم الاوراق الخاصة بالحادث من مركز الشرطة في المنطقة ونفس الشيء بالنسبة للمركبات وعند استكمال كل هذه المستمسكات تنظم بملفات خاصة لتقدم من خلال جمعيتنا الى مركز المساعدات العراقي قسم التعويض في منظمة الـ(NGO) المختصة بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية..

ومن الانشطة الاخرى للجمعية والخاصة بالاطفال المصابين بالتشوه او الامراض السرطانية فان لدينا جهداً متواضع بالتنسيق مع اللجنة الطبية في مركز المساعدات العراقي ليتم ارسالها الى خارج العراق لتلقي العلاج و فعلا تم ارسال عدد منهم.

كما قامت الجمعية وانطلاقاً من روح التضامن مع ابناء شعبنا بارسال المواد الغذائية والطبية لاهلنا في الفلوجة ابان حصارها، وقامت جمعيتنا بانقاذ احد رعايا السفارة الهندية التي تعرضت للاعتداء ومن الجدير بالذكر، والحديث للسيد رئيس الجمعية، بأن توزيع الادوية يتم اسبوعياً للمصابين بالامراض المزمنة مجاناً وتقديم اعانات مالية بسيطة وحسب الامكانيات المتوفرة للفقراء والمحتاجين.

وهناك تعاون من قبل عدد من وزارات الدول حيث استجابت مشكورة لمخاطباتنا بتعيين عدد من الارامل والايتام في الدوائر التابعة لها او تعيين من يعيل هذه العوائل.. وسألناه عن اوجه الدعم الذي تتلقاه الجمعية.

يقول السيد احمد عبد زيد رئيس الجمعية: ان جمعيتنا منظمة غير حكومية ولا سياسية ولا تمتلك امكانات استثمارية لكنها تعتمد على اسناد الجهات المانحة كالهيئة الخيرية الهاشمية الاردنية.

وسألناه هل لهذا سميت الجمعية الملكية؟

- يجيب رئيس الجمعية قائلاً: كلا ليس لهذا علاقة بالامر ولكن الارض التي تمارس الجمعية نشاطها من خلالها وكما هو معروف سابقاً هو قصر النهاية الذي ارتبط اسمه بعذابات العديد من العراقيين الوطنيين فارتأينا ان نحول هذا الموقع الذي كان مصدر رعب للمواطنين الى مركز لتقديم الخدمات الانسانية وجاءت التسمية بسبب ان الارض هي ارض قصر الرحاب الملكي التابعة الى الاسرة المالكة والملك فيصل الاول رحمه الله وتيمناً بروح العدالة التي سادت في تلك الفترة كما نرى ولهذا اطلقنا على جمعيتنا اسم الجمعية الملكية للمعوقين والاسر المحتاجة..

وعما اذا كان للجمعية فروع في المحافظات؟ أجاب:

برغم حداثة الجمعية فإن لدينا فروعاً في الموصل والنجف وبابل والناصرية وكربلاء، اضافة لتغطية نشاطها نواحي بغداد المختلفة ومن الانشطة المستقبلية للجمعية القيام بحملة ختان للاطفال الأيتام في تموز القادم.

التجمع الثقافي من اجل الديمقراطية

بناء المجتمع المدني يبدأ باحترام الآخر وعدم إقصائه

كربلاء/ المدى

بعد سقوط التمثال انتهى عهد الثقافة المقموعة والمؤسسات التي تعنى بأساليب النظام والتزويج له..لتنبثق مؤسسات تعنى بمظاهر المجتمع المدني وتأخذ على عاتقها ترسيخ مبادئ الديمقراطية الحقة والثقافة الصحيحة بعيدا عن التداخلات بين الرؤى والأفكار والسياسة كوجه من وجوه الانتماء لهذا الطرف أو ذاك والثقافة التي تنتمي إلى الجميع دون الإخلال بأهم مرتكزات الحرية والديمقراطية ..والتجمع الثقافي من اجل الديمقراطية في كربلاء واحد من هذه المؤسسات التي أخذت على عاتقها نشر الثقافة والديمقراطية في الوقت نفسه لتكون الحركة الأولى تنطلق من هدف أسمى من الانتماءات التي قد تعرقل المسيرة..ولان هذا التجمع لم يكن وليد عملية سقوط التمثال كما يقول السيد عبد اللطيف ياسين الياسري نائب رئيس التجمع الثقافي من اجل الديمقراطية، إلا انه أعلن ظهوره بعد اختفاء صاحب التمثال في حفرته التي دفنت معها سنوات الحرمان والقمع.ويقول الياسري ..في عام ٢٠٠٢ التقت مجموعة من مثقفي المدينة لتبلور فكرة القيام بنشاط ثقافي تنويري له هدف العمل كمؤسسة مدنية بعد نقاشات عن الواقع العراقي والهموم والويلات التي منعت عنا الاتصال بكل ما هو ثقافي ليقوم المجتمعون بمتابعة ما ينشر من بحوث ودراسات في الخارج لنقوم من خلال الاماسي الثقافية بعرضها على الجمهور في بيوتات المثقفين والسياسيين

فكانت أولى هذه الاماسي تتعلق بعرض شامل حول العولمة من جوانبها الاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية ويضيف الياسري كنا نعقد هذه الاماسي بشكل سري ليستمر العمل بهذه الطريقة لمدة عام.قدمنا فيها بحوثا ودراسات عن الاقليات القومية والدينية وعن ثورة ١٤ تموز ..ويؤكد نائب رئيس التجمع الثقافي إن الديمقراطية التي ألحقناها بالاسم يعود إلى أن التجمع كان ينطلق من خلفيات فكرية متعددة إذ ينتمي إلى التجمع من هو ماركسي وقومي واسلامي متنور وليبرالي إضافة إلى إقرارنا بان التجربة السياسية منذ ثورة ١٤ تموز حتى وقتنا الحاضر افتقرت إلى الثقافة والديمقراطية والى لغة الحوار التي لا تلغي الآخر، بمعنى أن تجمعنا هذا هو برلمان

للثقافة والديمقراطية فكانت تجربتنا ناجحة لان المشاركين والأعضاء هم من المثقفين السياسيين المتنورين.

التجمع ولجنة تنسيق الأحزاب

وحول الأسس التي ينطلق منها التجمع لبناء رصيده الثقافي والفكري وسط صراعات فكرية وثقافية ..قال الياسري..إن البناء يقوم على المقولة التالية:رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصواب..وعلى هذا الأساس كان تجمعنا منفتحا على كل رأي من داخله أو من خارجه بدون إقصاء للآخر..أما من ناحية الصراعات يقول الياسري..فإن التجمع يؤمن بالحوار الفكري المتمدن والجميع يحترم الآخر وعلى قدر هذا الاحترام يكون الجميع قد تبلور لديهم العمل الصحيح للخروج بالية لا تؤثر

على الآخر حتى في حالة التقاطع في الرأي..ما دام الجميع يلتقون على الهم العراقي الذي التقينا في داخله وبالتالي يكون اكتمالها..يقول السيد الياسري..في يوم التجاوز على مقولة من يختلف معي في التفكير هو خصمي بالضرورة هي أحد أهم مرتكزات التجمع.ويضيف نائب رئيس التجمع الثقافي من اجل الديمقراطية: إن تأثير التجمع على المجتمع المدني هو تأثير معنوي خاصة وان التجمع قد تبنى فكرة إعادة النشاط للمنظمات المهنية والنقابية التي أبدت استعدادها للتعاون بعد أن رحبت بالفكرة..إضافة إلى طرحه فكرة إيجاد لجنة تنسيق بين الأحزاب الوطنية والإسلامية في كربلاء..

الظهور العلني ..تأثيرات وطموح

بعد سقوط التمثال كان لابد للتجمع أن يظهر للعلن..وان يباشر عمله داخل المجتمع بصورة أوسع بعد أن كان يتحرك وسط نظام يخنق الأفكار قبل اكتمالها..يقول السيد الياسري..في يوم ٤ / ٢٠٠٣ تمت دعوة اكثر من ٣٠٠ شخصية وطنية شملت الأدباء والأطباء والمهندسين والفنانين لمناقشة عمل التجمع وبرنامجه ونظامه و على مدى ثلاثة أيام جرت بعدها انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية..ويؤكد الياسري إن الطموح حق مشروع لكل فرد أو جماعة وطموحنا على الجانب التنظيمي هو إصدار مجلة أو جريدة إلا أن الواقع المادي يقف حائلا أمام تحقيق هذا الهدف..باعتبار إن مالية التجمع تقوم أساسا على تبرعات الأعضاء أما الطموح الثاني هو الحصول على مقر دائم وإنشاء مكتبة تضم ما صدر بعد عام ١٩٩٠ إلى هذا اليوم..ومن هذا المكان أدعو دار المدى التي كنا نحرص على الحصول على إصداراتها ولو بنسخ مستنسخة أن ترفدنا بإصداراتها..ويبقى الطموح الأخير أن نرى وطننا وقد تحرر وحصل على استقلاله كاملا واستعاد سيادته.

نشاطات متنوعة واماس

أسبوعية كان لابد لمثل كهذه منظمات تعنى بالثقافة أن يكون لها جدول أعمال ونشاطات متنوعة تختلف عن النشاطات الأخرى بحكم تكوينه الديمقراطي وكأحد تشكيلات المجتمع المدني..يقول السيد الياسري حول هذه المسالة..ان المحاضرات الأسبوعية هي النشاط الأساس لعمل التجمع ويحضرها اكثر من خمسين وربما ضعف هذا العدد في بعض الأمسيات..ويضيف إلا أننا نقوم بعدها بطبع تلك المحاضرات وتوزيعها على أصدقاء التجمع والأعضاء وقد بلغت تلك المطبوعات خلال عام واحد فقط اكثر من عشرة مطبوعات..ويؤكد الياسري إن هناك نشاطات أخرى تجري مع المنظمات الثقافية والفكرية والاجتماعية في عموم مساحة الوطن فقد حضرنا الكثير من الفعاليات خارج مدينة كربلاء واستضفنا الكثير من الشخصيات الفاعلة في كربلاء وقدمنا وقدموا عددا من البحوث والدراسات التي طرحت فيها الكثير من الرؤى في القضايا الوطنية ..ولدينا نشاطات تنتظر التنفيذ بعد إيجاد مقر دائم يتصل بالأعمال المسرحية والموسيقية وقراءات شعرية ومعارض للفنون التشكيلية وكل ما له صلة بالمجتمع المدني.

بمناسبة انتهاء الدورة الاستثنائية:

بيت الصحفيين.. بحاجة لجهود ابناء المهنة !

اكدت الايام العصيبة التي مرت على شعبنا خلال السنة الماضية منذ الاطاحة بنظام صدام حسين الدكتاتوري الاستبدادي، مدى الحاجة الملحة لوحدة الاسرة الصحفية باعتبارها طليعة وضمير شعبنا التي تتحمل مسؤولية التنوير والدفاع عن مصالح الشعب والوطن.

وبمناسبة انتهاء فترة ولاية مجلس نقابة الصحفيين خلال الدورة الاستثنائية التي افرزها المؤتمر الاستثنائي للنقابة الذي عقد في ٢٥ / ٧ /٢٠٠٣ بعد فترة قصيرة من سقوط النظام السابق وما رافقها من احداث جسيمة على رأسها احتلال بلادنا من قبل القوات الامريكية والحليفة لها.

بهذه المناسبة وجد الكثير من النقابيين الذين حرصوا على ترصين وحدة الاسرة الصحفية واعادة اللحمة الى جسد نقابة الصحفيين الذي تعرض للتهديد بالتفتيت كأحد تداعيات إسقاط النظام السابق، ان الواجب يدعوهم الى التحرك مجدداًوانتشال النقابة وهيكلها باعتبارها بيت الصحفيين المهني من حالة الشلل والعجز واعادة الحيوية لمرافقها، واعادة وصل ما انقطع من علاقتها مع محيطها الوطني المتمثل بكل الاسرة الصحفية والصحفيين الذين انقطعوا لممارسة هذه المهنة النبيلة وكذلك محيطها الخارجي إقليمياً المتمثل بالاتحاد العام للصحفيين العرب ودولياً المتمثل بمنظمة واتحاد الصحفيين الدوليين وكل المؤسسات الاخرى ذات الصلة بتدعيم البنيان المهني للاسرة الصحفية.

اننا نعتقد ان ما حصل من احداث داخل الجسم النقابي والصحفي انما هو نابع من تداعيات اسقاط للحريات الاستبدادية وما حفل به العهد السابق من تغييب للحريات النقابية والصحفية بل الموثق بها حتى الشخصية، الامر الذي سلب من الصحفيين والصحافة اهم الركائز التي تقوم عليها المهنة، الى جانب ان تداعيات احتلال البلاد من قبل قوة اجنبية عسكرية وكل استحقاقات مثل هذه الظروف.

اضافة لغياب المرجعية الوطنية الموثوق بها، كلها كانت سبباً مباشراً في مثل تلك الاحداث التي رافقت عقد المؤتمر الاستثنائي للنقابة.واليوم وفي هذا الظرف الملتبس والحيوي، فأن كل الصحفيين العراقيين وبخاصة منهم اعضاء الهيئة العامة في نقابتهم العتيدة ومطالبون بالوقوف وقفة مراجعة نقدية سليمة بعيداً عن التأثيرات السلبية لاحداث السنة الماضية، ودعم نقابتهم ومؤسساتها باعتبارها المرجعية الوطنية المهنية للصحفيين العراقيين وباعتبارها بيتهم الذي يعتمدون عليه في تقرير مستقبلهم المهني والحياتي.

ان الواجب يدعونا للمشاركة الفاعلة في عقد المؤتمر القادم للنقابة وجعله مؤتمر حوار ومراجعة وإغنائه بالافكار الخلاقة بالاستفادة من حالة الحرية التي تعيشها البلاد والمساهمة في كل اعماله تمهيداً لانتخاب قيادة نقابية جديدة تمثل الصحفيين العراقيين كافة، وتستطيع تأمين حقوقهم والمحافظة على بيتهم الوطني من التصدع.

جهاد زاير

أدباء وفنانو الحلة

المؤتمر الوطني ضرورة سياسية وعامل تأسيس للشرعية والاستقرار

بابل/ناصر حسين ناصر

أكد عدد من أدباء وفناني مدينة الحلة أن التئام المؤتمر الوطني العراقي العام الذي من المؤمل أن يؤدي الدور التشريعي والرقابي وفي ظرف كالذي يجتازه البلد، وهي مرحلة قصيرة ومؤقتة، ستقود حتماً وبعد عدة أشهر إلى مرحلة دستورية أكثر تكاملاً ونضجاً.

المؤتمر تطبيق لملحق قانون إدارة الدولة

أما الدكتور علي إبراهيم فقد أكد أن المؤتمر الوطني ظاهرة ديمقراطية جديدة في التجربة العراقية، وهو الممكن المتاح وسط ظروف معروفة للجميع، تتصاعد فيها عمليات الإرهاب وتخريب البنية التحتية للبلد، وأنا متفائل لما تنطوي عليه هذه التجربة من مميزات تضفي الشرعية على أعمال الحكومة.

التعيين خلل واضح في التجربة

بإمكاننا التعامل مع تجربة المؤتمر الوطني بوصفها أنموذجاً في التجارب الجديدة التي استولدتها الظروف الاستثنائية والطارئة، لكني أجد مع كل الملاحظات الإيجابية التي تنطوي عليها هذه التجربة ومع فترتها القصيرة، أجد بأن ظاهرة التعيين متعارضة تماماً مع الديمقراطية كمعطى سياسي.

المؤتمر الوطني ضرورة سياسية

وأشار الفنان إقبال محمد عباس إلى الاختلاف القائم بين التجربة الكردية التي تمخض عنها المجلس التشريعي في كردستان أنها مجالس منتخبة من قبل الشعب وحازت على شرعية كاملة تؤهلها لممارسة دورها السياسي واتخاذ القرارات وهي مختلفة تماماً عن المجلس الوطني العراقي الذي سيتمتع بصفة استشارية مع الاكتفاء بمراقبة عمل الوزارات، ولكن كيف يتم القبول بهذا الاختلاف في بلد واحد؟ أعتقد بأن هذا التباين يؤشر عدداً من الإشكالات السياسية وهذا ما أكد عليه الدكتور فؤاد معصوم وأشار إلى المشاركة الواسعة في انتخاب المؤقتة. ولا تثير طريقة اختيار المجلس شكوكاً في دوره الوطني. ومعروف بأنه سيتكون من الانتخاب والتعيين. وهذه الطريقة هي الأفضل والممكنة الآن وفي ظرف كالذي يجتازه البلد، وهي مرحلة قصيرة ومؤقتة، ستقود حتماً وبعد عدة أشهر إلى مرحلة دستورية أكثر تكاملاً ونضجاً.

المؤتمر تطبيق لملحق قانون إدارة الدولة

أما الدكتور علي إبراهيم فقد أكد أن المؤتمر الوطني ظاهرة ديمقراطية جديدة في التجربة العراقية، وهو الممكن المتاح وسط ظروف معروفة للجميع، تتصاعد فيها عمليات الإرهاب وتخريب البنية التحتية للبلد، وأنا متفائل لما تنطوي عليه هذه التجربة من مميزات تضفي الشرعية على أعمال الحكومة.

التعيين خلل واضح في التجربة

بإمكاننا التعامل مع تجربة المؤتمر الوطني بوصفها أنموذجاً في التجارب الجديدة التي استولدتها الظروف الاستثنائية والطارئة، لكني أجد مع كل الملاحظات الإيجابية التي تنطوي عليها هذه التجربة ومع فترتها القصيرة، أجد بأن ظاهرة التعيين متعارضة تماماً مع الديمقراطية كمعطى سياسي.

اختلاف التجربة الكردية

وأشار الفنان إقبال محمد عباس إلى الاختلاف القائم بين التجربة الكردية التي تمخض عنها المجلس التشريعي في كردستان أنها مجالس منتخبة من قبل الشعب وحازت على شرعية كاملة تؤهلها لممارسة دورها السياسي واتخاذ القرارات وهي مختلفة تماماً عن المجلس الوطني العراقي الذي سيتمتع بصفة استشارية مع الاكتفاء بمراقبة عمل الوزارات، ولكن كيف يتم القبول بهذا الاختلاف في بلد واحد؟ أعتقد بأن هذا التباين يؤشر عدداً من الإشكالات السياسية وهذا ما أكد عليه الدكتور فؤاد معصوم وأشار إلى المشاركة الواسعة في انتخاب هذا ما قاله الشاعر ناهض الخياط وأضاف قائلاً: أن وجود الأعضاء العشرين - وهم أعضاء مجلس الحكم - الذين سيكونون أعضاء في المجلس الوطني، أثار ردود فعل واسعة في الشارع العراقي، لأن الديمقراطية الحقة هي ممارسة الشعب لحقوقه في اختيار من يمثله في المؤسسات والتشكيلات الدستورية، ومع قناعتي بأن الظروف الحالية لا توفر إلا هذا الممكن، لكني أشدد أن الاختيار عن طريق التزكية مخل بالتجربة الديمقراطية.

اختلاف التجربة الكردية

وأشار الفنان إقبال محمد عباس إلى الاختلاف القائم بين التجربة الكردية التي تمخض عنها المجلس التشريعي في كردستان أنها مجالس منتخبة من قبل الشعب وحازت على شرعية كاملة تؤهلها لممارسة دورها السياسي واتخاذ القرارات وهي مختلفة تماماً عن المجلس الوطني العراقي الذي سيتمتع بصفة استشارية مع الاكتفاء بمراقبة عمل الوزارات، ولكن كيف يتم القبول بهذا الاختلاف في بلد واحد؟ أعتقد بأن هذا التباين يؤشر عدداً من الإشكالات السياسية وهذا ما أكد عليه الدكتور فؤاد معصوم وأشار إلى المشاركة الواسعة في انتخاب المجالس التشريعية في كردستان، لكني أعتقد بأن الانتخابات العامة في العام القادم ستضع حلاً نهائياً للإشكالات. وسيتم توحيد هذه الفعالية الديمقراطية في العراق كله.

التمثيل الخاص بالأحزاب السياسية

وأشار الشاعر والكاتب مزاحم الجزائري إلى أن النسبة الممنوحة للأحزاب السياسية والحركات ومنظمات المجتمع المدني لا تتناسب والتأريخ السياسي لبعض الأحزاب المعروفة بنضالها الوطني والتحرري والديمقراطي خلال عقود طويلة، وقدمت كثيراً من التضحيات دفاعاً عن حرية الشعب وحقوقه القومية وكان يفترض أن تحوز هذه الأحزاب نسبة أكثر حتى تتميز ضمن تاريخ هذه التجربة ولا يمكن مساواة الحركات المعروفة بتاريخها الطويل مع أخرى جديدة، أو ذات قاعدة شعبية رخوة.

للمرأة تمثيل ممتاز

تجاوزت المرأة عدداً من المراحل الصعبة والمعقدة في تاريخها الاجتماعي والسياسي، وخصوصاً بعد انهيار النظام الدكتاتوري، حيث غادرت المرأة وإلى الأبد مصيرها المتجاور مع الحروب والغياب والتمثيلات الشكلية. وأشعر الآن بأن للمرأة دوراً سياسياً بارزاً ولها نسبة جيدة ضمن ٢٥٪ من هذا العدد، أما ما ستكون عليه نسبتها في التمثيل في محافظة بابل فهي ٧ نساء فقط من أصل ٢٩ عضواً تم اختيارهم من ضمن ٥٨٠ مرشحاً لمؤتمر المحافظة. أشعر بسعادة لهذا التمثيل، وأطمح بتمثيل أوسع للمرأة في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنا واثقة بأن المرأة العراقية سيكون لها شأن مهم في مستقبل التجربة الديمقراطية.

للمؤتمر صفة شرعية

المؤتمرات التي شهدتها محافظات العراق، ممثلة للأحزاب والحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة وبنسبة محددة لا أعرف طريقة تحديدها وحصل انتخاب عدد من المشاركين في المؤتمر وكان لكل محافظة نسبة محددة على وفق عدد سكانها. وكانت حصة محافظة بابل في المؤتمر التأسيسي هي ٥٨٠ مشاركاً، وتم انتخاب ٢٩ شخصاً، ٧ من هذا المجموع نسبة المرأة في محافظة بابل، هذا ما قاله الفنان التشكيلي سعدي حسن اللبان وأكد ضرورة المشاركة من أجل إنجاح هذه الممارسة التي أتاحها الظرف وحتماً ستأتي تجربة الانتخابات في العام القادم أكثر نضجاً واكتمالاً وتعبيراً عن ديمقراطية واسعة جداً.

انتخابات برلمان المجتمع المدني في الناصرية

الناصرية- حسين كريم العامل

بعد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات وبحضور ممثلي ١٩ منظمة انسانية وجمعية ورابطة عقد على قاعة التجمع الوطني المستقل يوم ١٦ / ٧ / ٢٠٠٤ المؤتمر الانتخابي لبرلمان المجتمع المدني، وناقش المؤتمرون آلية انتخابات الهيئة التحضيرية وعدد اعضائها وكيفية التنسيق مع المركز العام وبعد الانتهاء من المداولات، فتح باب الترشيح لعضوية الهيئة التحضيرية الذي حدد المؤتمر عدد اعضائها بسبعة اعضاء أساسيين وعضوين احتياط حيث جرى التصويت بعد ذلك واعلان نتائج الانتخابات وقد فاز كل من:

ليث اسماعيل ومنار حسين جهيد وفردوس طارش وكريم عبد جابر ومالك حسون وعلي علكم وحسن عبد الله وخديجة مهدي ورزاق حسب.

كما شارك في المؤتمر كل من رابطة المرأة العراقية والمجلس العراقي للسلم والتضامن واتحاد الطلبة العام والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية واتحاد الرياضة والشباب ورابطة المثقفين ومنظمة حقوق الانسان وجمعية المتقاعدين الانسانية. وجمعية الخليج العربي وجماعة الناصرية للتمثيل وجمعية العوائل المهجرة واتحاد نقابات العمال ورابطة الشباب والرياضة. وجمعية المغتربين العراقيين ورابطة شؤون المرأة... ورابطة الشعراء الشعبيين. ومنظمة الاغاثة والمساعدات وجمعية الرحمة لحقوق الانسان.

جمعية انصار الديمقراطية تدرس أوضاع العوائل المتضررة

يحيى الشرع

اعدت جمعية انصار الديمقراطية للاغاثة دراسات مستفيضة ومسحاً شاملاً للعوائل المتضررة في العراق.وقال السيد سعد عبد الحسين النوري رئيس الجمعية لـ(المدى) ان الجمعية اعدت اكثر من (٧٠٠٠) دراسة لعوائل لحقها ضرر كبير من قبل نظام صدام المجرم من إعدامات وتقتيل ومقابر جماعية وإلقاء الضحايا من الاطفال والنساء والشيوخ في أحواض (التيزاب) بمجرد اتهامات او هناك شك بأنهم غير موالين له.واضاف ان الدراسة الشاملة على هذه العوائل التي يتنامى عددها وستتبعها اجراءات فاعلة من قبل المنظمة تتمثل بمد يد العون لهم اقتصاديا واجتماعياً وثقافيا فضلاً عن فتح قنوات مع جميع دوائر الدولة بهدف تعويضهم بعد ما جردهم صدام وازلامه من جميع ممتلكاتهم واموالهم ودورهم واعطاء الافضلية لهم في مسألة التعويضات.

وأفاد أن الجمعية وضعت اللمسات الاخيرة لهذه المسألة اذ تم تشغيل لجان رئيسة في كل منطقة تابعة للجمعية بهدف حصر وتسجيل هذه العوائل ومن كل اطياف المجتمع ولا يستند التعويض والمساعدة الى العرق والانتماء الطائفي او الدين فسجلاتنا تشير الى وجود اعداد كبيرة من العوائل السنية والشيعية والكردية والمسيحية تضررت كثيراً، مؤكداً ان المساعدات التي تقدم لهذه العوائل هي من اموال الجمعية الخاصة ولم تتسلم أي دعم حكومي او من الخارج اذ نعتمد على اعمالنا الخاصة فأغلب أعضاء الجمعية هم من رجال الاعمال والتجار والميسورين.ودعا الى ضرورة وضع ضوابط لعمل الجمعيات والمنظمات ومتابعتها بشكل دقيق.

وأضاف ان للجمعية اهدافاً كثيرة في مقدمتها بناء المدارس والمراكز الصحية والمستوصفات وتجهيزها بالاجهزة الطبية والعلاجية والمختبرية والدواء فضلاً عن العمل على بناء مجتمع ديمقراطي حر ومتحضر ودعم كل الجهود التي من شأنها نشر الوعي الثقافي واحلال ثقافة الحوار بدلاً من لغة العنف والمصطلحات العسكرية التي انتشرت في بلادنا من خلال سياسة التسلط التي كان يمارسها نظام صدام في محاولة منه لمسخ الهوية العراقية وكذلك العمل الحقيقي لاقامة الحقوق السياسية لتكون اللبنات الاساسية لنظام حكم ديمقراطي يستند الى مبادئ دستور دائم وإشاعة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعمل على اعادة الحياة الحرة وجعل العراق نموذجاً ديمقراطياً في المنطقة.